لا تسدين الي عارفة • حتى اقوم بشكر ما سلفا •
وما عسى ما دحك ما تقول • يا من فتن يحسن بناقة العقول •
الكلام يقصر عن وصفك باعه • والبليغ يعجز عن حصر
فضلك يراعه • والعالم يغرق في بحرك • والناظم يلتقط
جواهر نثرك • على ان كلا منهم لو استعار الدهر لسانا •
واتخذ الريح في نقل اخبارك ترجمانا • ادركه الملال •
ولم يصل الى غايتك واعياه الكلال • دون الوقوف
عند نهايتك • فالله يتولى من مكافاتك ما هو ابلغ
من شكر الناس • ويمتع الاوليا ببقا ذاتك التي جلت
عن النعت والقياس • **فصل في الادب والكتابة**
صحبني شخص من الكتاب • له رفيق يدعي معرفة الاداب •
فاتاني يوما من ديوان النظر • فلما كان رفيقي غايبا
ثم حضر • وقصدي املاشي في هذا المعنى • ولست اعرف
لروض الادب سواك مزنا • ورد البشير بما اقر العيون •
وسكن هواجس الظنون • وشرح الصدور وابهجها •
والجم خيل السرور واسرجها • من اياب مولاي مصحوبا
بالسلامة • مالكا قياد الفضل وزمامه • فتلقاه العبد
بمزيد القبول • واعترف بطيب عرفه الضايع قبل الوصول •
مغرد • •

فتقاسم

فتقاسم القوم المسرة بينهم • قسما فكان اجلهم حظا انا •
ولم يزل مدة غيبته مستديم الذكر • مشاهدا له • وان شط
المزار ببعيد فكره متشوقا الي ايامه التي راق نعيمها
مرتقبا نجوم لياليه التي رق لخلعه نسيمها **مغرد**
ليالي لم نحذر حزون قطيعة • ولم نمش الا في سهول وصال
الي ان جمع الله به شتات الامور • والف بمقدمه من
الانس كل نفور • واعاد بدره الي منازل سعوده ••
وفطر قلب حسوده بصعدة صعوده • فله الحمد على
نعمه التي لا تعد • وكرمه الذي جاوزت سيوفه غاية
الحد • وهو المسئول ان يعيذه من شر من حسد وطعن •
ويكلاه بعينه التي لا تنام ان اقام او ظعن • ثم انه
وافاني بعد مدة • فجال براعه من النفس مده • وقال ان
رفيقي وما يخفى عن مثلك ايدك الله سر الغرض الحلمة •
اطال الله بقاك • وادام صحتك وشفاك • تقتضي
المنح والمحن • وتوجب الفرح والحزن • ليتذكر اولوا الالبا ب
وتتاكد اسباب الثواب • ولقد منعني لذيذ الرقاد ما
حصل لمولاي من الافتقاد • واسكرني خمر التغير ما عرض
لمزاجه اللطيف من التغير • يا لها غفلة من الدهر
صدرت وهفوة على غرة من الالم ظهرت حيث